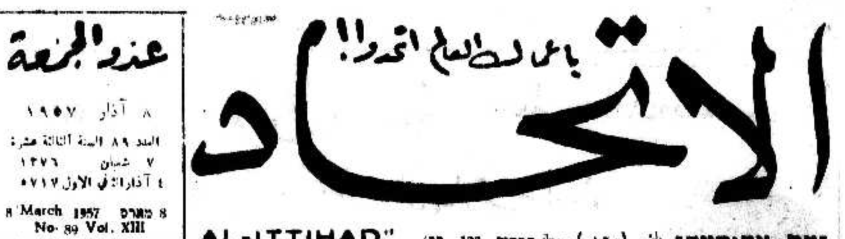


AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר'

عدد الجمعة
٨ آذار ١٩٥٧
العدد ٨٩ السنة الثالثة عشرة
٧ شعبان ١٣٧٦
٤ آذار اذار الاول ٥٧١٧
8 March 1957 8 מרס
No. 89 Vol. XIII

فرح في غـــزة لانتهاء الاحتلال الاسرائيلي

الجلاء عن شرم الشيخ وتسليمها الى قوة الطوارىء يتم اليوم

مكتب الاتحاد — في الساعة الرابعة من صباح يوم أمس الخميس جلا آخر جندي اسرائيلي عن قطاع غزة وبذلك انتهى الاحتلال الاسرائيلي لهذه المنطقة بعد ان دام ١٢٥ يوماً.

اما الجلاء عن شرم الشيخ فسيتم اليوم الجمعة. وعلى الرغم من اوامر منع التجول المشددة ومن الامطار المنهمرة خرج الغزيون من بيوتهم جماعات فرحين بانتهاء الاحتلال هاتفين: يعيش جمال عبد الناصر، ولتحيا الامم المتحدة، ويعيش نهرو وهتافات اخرى معادية لحكومة اسرائيل ولبن غوريون.

قبل الانسحاب

وكان التوتر سائداً في شتى نواحي قطاع غزة منذ يوم إعلان اسرائيل موافقتها على سحب قواتها من المناطق المحتلة. ويوم الاربعاء قتل جندي اسرائيلي وجرح آخر ان. كما ألقيت قنبلة على دار رئيس البلدية أثناء الاحتلال الاسرائيلي رشدي الشوا، وقتل شخص في ساحة عامة لتعاونه مع الحكم العسكري الاسرائيلي. وقد حدثت هذه الحوادث رغم فرض منع التجول على القطاع كله.

يلتجأون الى اسرائيل

ويؤخذ من أنباء الصحف الاسرائيلية ان نحو عشرين «وجيهاً» مع عائلاتهم قد طلبوا اعتبارهم «لاجئين سياسيين» في اسرائيل وان الحكومة الاسرائيلية وافقت على طلبهم هذا. ومن بين هؤلاء رئيس بلدية خان يونس ورئيس المجلس البلدي في دير البلح. وتضيف هذه الصحف أن رئيس بلدية غزة، رشدي الشوا، قد بحث مع السلطات العسكرية الاسرائيلية، في أعقاب إلقاء القنبلة على بيته، إمكانية اعتباره «لاجئاً سياسياً»!

تسليم السلطة

كانت شوارع غزة خالية إلا من السيارات العسكرية. وقد وصلت قوة الطوارىء الدولية إلى المدينة في نحو الساعة التاسعة والنصف وكانت تتألف من فرقة دانماركية نرويجية بقيادة الضابط الجوودن. وبكلمات مقتضبة تسلمت قوات الامم المتحدة السلطة من القوات والادارة الاسرائيلية.

وما ان علم السكان بوصول قوة الطوارىء حتى اخذوا يضيئون منازلهم ويتسللون من بيوتهم إلى الشارع الرئيسي، وتكاثر عددهم وتعالت هتافاتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي وبحياة عبد الناصر والامم المتحدة.

مصر سترسل موظفيها

وعلى الرغم من ان ضباط قوة الطوارىء رفضوا ان يفصحوا عن مدة اقامتهم في القطاع وعما اذا كانت مصر ستعود إليه، فان الاوساط المطلعة في القاهرة اعلنت ان مصر سترسل موظفيها الاداريين إلى قطاع غزة وربما يكون عددهم بدىء الامر قليلا.

عاش ٨ آذار
عيد المرأة العالمي

الائتلاف يطيل عمره بانهاء النقاش السياسي دون قرار

ميكونس يندد بمغامرة سينا وبتآمر الحكومة مع الولايات المتحدة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — انهت الكنيست يوم الاربعاء الماضي من مناقشة بيان الحكومة عن الانسحاب دون ان يتقدم الائتلاف باي اقتراح لتلخيص هذا النقاش.

وفي هذا النقاش، ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب صموئيل ميكونس بالمغامرة الحربية على مصر، التي كانت لها نتائج مدمرة على مركز اسرائيل السياسي والاقتصادي وزادت في توتر العلاقات الاسرائيلية العربية. وأشار ميكونس الى البرنامج السوفييتي في شأن الشرق الاوسط الذي ورد في خطاب شبيلوف امام مجلس السوفيات الاعلى والذي يفتح المجال لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي. ثم دعا الى وقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي والى العمل من اجل جعل العلاقات معه طبيعية وتحسينها. كما دعا الى سقوط حكومة بن غوريون، حكومة الحرب والارتباط بالمستعمرين والى اقامة حكومة سلام وحياد واستقلال قومي (ويجد القارىء موجزاً لكلمة الرفيق ميكونس مع هذا الكلام). وقدمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في نهاية الجلسة اقتراحات الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بالحكومة.

وتكلم وزير الخارجية السابق، موشه شريت، فانتقد سياسة حكومة بن غوريون. (وعلى هذه الصفحة يجد القارىء فقرات من كلامه).

ورد بن غوريون على النقاش فقال انه لا يعترف بقيام اتفاقية هدنة مع مصر، واعلن متبجحاً انه لن يناقش «الحيروت»، «فليسوا هم الذين قاموا بعمليات غزة وخان يونس وطابا والقبية وليسوا هم الذين نظموا عملية سيناء»، «ولكن حقوق» هذه العمليات الظاهرة مسجلة على اسمه هو.

ولما قال بن غوريون انه يرى «في اعتراف الدول الغربية بحقوق إسرائيل في استخدام القوة دفاعاً عن حرية الملاحة»، «وفي الدفاع ازاء تجدد الحوادث في غزة» — تغيراً كبيراً في نظرة هذه الدول إلى اسرائيل وأمنها وحقوقها — قاطعه النائب الشيوعي فلنر قائلا:

— هذا ليس بتغير ابداً بل مؤامرة.

بن غوريون — وحتى منكم لا اريد ان احدث..

فلنر — انه وقاحة كهذه بعد مثل هذا الفشل! انه تعلم إيدن بجراءة اكبر!

بن غوريون — سر على طريق إيدن

فلنر — انني لم أعمل مافعلته انت

ثم امتدح بن غوريون زعماء احدوت هعبودا والمبام على عدم انسحابهم من الحكومة.

ولما عاد بن غوريون إلى القول بانه لا يعترف باتفاقية الهدنة مع مصر وانه لن يمكن من فرض أي شيء على اسرائيل بموجب هذه الاتفاقية وان من حقه استخدام القوة — قاطعه الرفيق فلنر قائلا:

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

نص اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بحكومة بن غوريون

(١) — تقرر الكنيست ان الحكومة، برئاسة بن غوريون، خانت مصلحة إسرائيل القومية إذ شنت حرباً عدوانية على مصر بالاشتراك مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، الامر الذي زعزع مركز إسرائيل السياسي وزاد في حدة العلاقات الاسرائيلية — العربية، واجهد احتمالات السلام، وعزل شعبنا بين أمم العالم، وسبب ضحايا ذهبت عبثاً، وادى إلى وقوع ضائقة اقتصادية على العاملين.

(٢) — وتقرر الكنيست ان حكومة إسرائيل بالمماطلة في جلاء قوات الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة قد افسحت المجال لتدخل حكام الولايات المتحدة الامريكية، من وراء ظهر الامم المتحدة، كما انها ربطت قرار الانسحاب باتفاق مع امريكا يدعو إلى فرض السيطرة الامريكية على مضائق العقبة وعلى قطاع غزة، الامر الذي يهدد سلامة إسرائيل وسيادتها والسلام في المنطقة كلها.

(٣) — وتقرر الكنيست ان الحقوق القومية المشروعة لاسرائيل، كحرية الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر واعتراف الدول العربية المجاورة باسرائيل وعقد صلح معها — انما تحرز بسياسة سلام واتفاق مع الدول المجاورة وبفصم الارتباط بالمستعمرين وبالاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي، بحقه في تقرير مصيره وبحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

(٤) — ان الكنيست تعرب عن عدم الثقة بحكومة بن غوريون، حكومة الارتباط بالمستعمرين، ومن أجل ان تقوم في إسرائيل حكومة سلام واستقلال قومي وحياد.

من كلمة صموئيل ميكونيس

اذن كان ثمة كتلة في الكنيست لها كل الحق وعليها كل الواجب المعنوي السياسي بان تعرب اليوم عن عدم الثقة بحكومة بن غوريون، فهذه الكتلة هي كتلتنا الشيوعية، وذلك لاننا كنا الكتلة الوحيدة في الكنيست التي استنكرت مغامرات الحرب على مصر تحت إشراف المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وبالاشتراك معهم، ولاننا كنا الوحيدين الذين حذروا من الاخطار التي تنطوي عليها هذه المغامرة، وتنبأنا بفشلها المحتوم، وانذرنا من نتائجها الهدامة على مكانة اسرائيل السياسية ووضعها الاقتصادي، وشعوراً بالمسؤولية القومية والاخلاص لقضية السلام ولامن إسرائيل ومستقبلها، طالبنا بسحب جيش اسرائيل من كل مناطق الاحتلال الى خطوط الهدنة.

والآن قد ادرك الكثيرون من الشعب اكثر من اي وقت آخر أن إسرائيل لم تجن أية فائدة من مغامرة سيناء، وانها أخرجت كستناء من النار للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين. والواقع نفسه قد اثبت صدق كل تقديراتنا وتقديراتنا السياسية، ففي أعقاب هذه الحرب تدهورت كرامة اسرائيل في العالم وتزعزعت مكانتها السياسية، وازدادت خطورة وضعها الاقتصادي، وازداد توتر العلاقات الاسرائيلية العربية وعلاقات اسرائيل باقطار المعسكر الاشتراكي، واضطرت الى الانسحاب من كل المناطق المحتلة، وذهبت الضحايا عبثاً. والآن يستطيع حتى الاعمى ان يرى أن طريق الحرب قد فشلت، وان سياسة خدمة الاجانب «من مراكز القوة» قد افلست. فعلى كل اولئك الذين يقلقون على سلام إسرائيل ومستقبلها في هذا الجزء من العالم، ان يشتركوا لنضال حازم من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً، ومن اجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

نفاق الحيروت والعموميين

أما اقتراح عدم الثقة الذي تقدم به الصهيونيون العموميون و«الحيروت» فليس سوى نفاق وديماغوجية، لان هذه الحكومة التي يتبرؤون من عدم ثقتهم بها قد عملت بالتشاور معهم ونفذت بالضبط برنامج «الحيروت» الحربي المفعم بالاخطار والعديم المسؤولية القومية. و«الحيروت» والصهيونيون العموميون يتحملون كل المسؤولية مع حكومة بن غوريون عن مغامرة سيناء، ومن نتائجها الهدامة.

ليس الانسحاب كارثة

كذلك انهم يتفق ورنشتاين مع بن غوريون على «عدم الانسحاب» على الرغم من انه كان واضحاً لكل ذي عقل ان الانسحاب سيكون حتماً، ونحن قد تنبأنا بهذا منذ البداية. واذا كان «الحيروت» واتباعه يريدون اليوم اثارة الضجيج والتظاهر «بالوطنية» بمعارضة الانسحاب فانهم يحاولون عبثاً طمس الحقيقة الاساسية وهي ان ليس الانسحاب من كل الاراضي المحتلة هو الكارثة، وانما كانت الكارثة في الشروع في الحرب والاحتلال المخاص. فالانسحاب هو الخلاص من كوارث جديدة ومن خطر تجدد الحرب وتعريض مستقبل اسرائيل للخطر. ان الانسحاب هو في مصلحة اسرائيل الحيوية؛ وهو غير متوقف على ارادة احد من الناس، بل هو ضرورة موضوعية يفرضها الواقع، هو طلب أمم العالم والرأي العام العالمي.

ان موقف «الحيروت» والصهيونيين العموميين اليوم من حكومة بن غوريون هو محاولة رخيصة للخلاص في اللحظة الاخيرة من سياسة الحكومة التي هي في اساسها سياستهم. وفشل سياسة الحرب وافلاس حكومة بن غوريون هما في الوقت نفسه فشل وافلاس سياسة «الحيروت» والصهيونيين العموميين.

وحكومة بن غوريون تستحق نزع الثقة ليس لمجرد مسؤوليتها عن الحرب ونتائجها الهدامة، بل، كذلك، لتأخيرها الانسحاب التام مدة اشهر بتشجيع من الدول الاستعمارية، فهي بذلك التأخير قد خدمت تلك الدول، ولا سيما الولايات المتحدة، وساعدتها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

مصر تلغي التجنيد العام

وتؤكد بذلك رغبتها في المحافظة على السلام

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية امراً اول امس، لالغاء التجنيد العام الذي اعلنته في نهاية تشرين الاول ١٩٥٦ حين وقع الاعتداء الثلاثي عليها. واما قوانين الطوارىء فستبقى سارية المفعول.

وقد عقب مذيع الاتحاد السوفياتي على هذا المرسوم فقال انه يعبر عن رغبة الحكومة المصرية في سياسة السلام. واضاف: اما بقاء قوانين الطوارىء سارية المفعول فيعود الى يقظة الحكومة المصرية في العمل على صيانة استقلال البلاد واحباط مؤامرات المستعمرين من اجل التدخل في شؤونها.

لايقاف التجارب النووية

لندن — قدم حزب الاحرار البريطاني التماساً الى الملكة اليصابات لايقاف التجارب النووية التي تنوي بريطانيا القيام بها في جزر كريسماس والتي يقاوم اجراءها اليابانيون. وايدت الا نستر جارديان هذا الموقف

كندا تتقمص دور انطوني ايدن

فتهدد مصر باستخدام العنف

اوتوا — اختار لويس سانت لورين رئيس وزراء كندا ان يتقمص دور ايدن رئيس وزراء بريطانيا السابق فهدد باستخدام القوة اذا رفضت مصر الاصغاء الى صوت اكثرية هيئة الامم المتحدة «ووافقت» اختياراً على فتح قناة السويس.

وقد جاء هذا التهديد الفظ ولم تمض بعد ذيول العدوان الثلاث على مصر الذي سبب إغلاق الملاحة في القناة ومن الواضح ان هذا التهديد كشف من نوايا الاستعمار العدوانية على مصر بعد أن هزمت العدوان الاخير القضاء على استقلالها وإعادة السيطرة الاستعمارية على قناة السويس.

وكان الدليل على وجود المؤامرة الغربية على مصر تصريح جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية في اجتماعه الصحفي في ان مصر «تجرجر» العمل في تطهير قناة السويس وهو «يأمر» ان تكون القناة صالحة لعبور السفن خلال عشرة ايام!

وقد سخر الجنرال ويلر مشرف هيئة الامم المتحدة على تطهير القناة من قول دالس ان القناة ستكون صالحة خلال عشرة أيام إذ قال: لا اعرف مصادر معلومات دالس.

موشه شاريت ينتقد سياسة بن غوريون

تكلم موشه شاريت في الكنيست أمس الاول لاول مرة بعد استقالته من وزارة الخارجية، فانتقد سياسة بن غوريون القصيرة النظر وقال ان «الشقة التي نشأت بين اسرائيل والامم المتحدة والولايات المتحدة ودول آسيا، تترتب عليها اخطار شديدة على مستقبل اسرائيل بل ربما على كيانها».

وقال في بداية كلامه ان الخطر الخطير الذي جابهنا لا يقتصر على احتمال فرض عقوبات على اسرائيل، فالقضية هي اليوم وتشتد الازمة في كل علاقاتنا الدولية؟

فليس هدف هذه الدولة مجرد الصمود امام العقوبات بل هدفها مواصلة عملية البناء واستيعاب القادمين وزيادة الاموال الموظفة وتوسيع الانتاج.

لست ادري اذا كنا كلنا قد فكرنا بان نرى سلفاً ما معنى فشلنا في استيعاب القادمين وأكد اهمية الموجة الجديدة من القادمين من اوروبا الشرقية وقال إن فشلنا في استيعاب هؤلاء القادمين قد يؤدي إلى كارثة تاريخية لا تقل خطورة من هزائم أخرى.

وتكلم عن حرية الملاحة فقال: إن اهمية مرفأ ايلات هي في انه يفتح طريقاً تجارياً إلى بحار آسيا الجنوبية والجنوبية الشرقية والشرق الاقصى وافريقيا الشرقية ولكن لو بقينا في شرم الشيخ لكان من الممكن أن نفقد هذه التجارة ارفض تلك الامم قبول سفننا في موانئها وامام موقف كهذا ليس هنالك أي دفاع من نفس.

وقال: «إن الامن هو شرط أولي لقيام الدولة وهو الاهم. ولكن التركيز الضيق الافق والقصير المدى في قضايا الامن مع صرف النظر عن عوامل واعتبارات أخرى في الظاهر من شأنه أن يضر ضرراً خطيراً بالامن نفسه. إننا معنيون بشكل خاص عناية حيوية. ويجب أن نكون معنيين عناية حيوية بعد ارتباك العلاقات بيننا وبين أمم آسيا، بان نصل إلى وضع نستطيع معه أن نستأنف الجهود للتقرب منها وتقريبها إلينا على أسس من التفاهم والتعاون».

ومع انه رحب بالصداقة مع امريكا الا انه قال انه مثلها مثل الدول الاخرى والولايات المتحدة عليها أن تراعي اعتبارات دولية أخرى!!

ناصر وسعود يزوران الاردن

القاهرة — اذاع راديو القاهرة، أن الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود قد قبلا دعوة الملك حسين لزيارة الاردن. الا ان موعد هذه الزيارة لم يحدد

من اجل تفسير مبدأ ايزنهاور

واشنطن — يغادر جيمس ريتشارد مبعوث ايزنهاور بلاده في الاسبوع القادم الى الشرق الاوسط لتفسير مبدأ ايزنهاور لاقطار هذه المنطقة.

وقد تقرر ان يسافر جيمس ريتشارد الى الشرق الاوسط بعد ان اقر مجلس الشيوخ مبدأ ايزنهاور بتعديل ينص على ان الولايات المتحدة تؤيد قوات الطوارىء الدولية.

اما مجلس النواب فكان قد اقر المشروع دون تعديل.

هيئة الامم تبحث قضايا الشرق الأوسط

ترجيح زيارة هامرشولد لاقطار المنطقة

نيويورك — اجلت جولدا مئير موعد عودتها الى البلاد في آخر لحظة ولم يعين سبب هذا التأجيل. ولكنها اجتمعت بالامس مع داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة قرابة ساعة من الزمن.

وقد اعلنت مصادر هيئة الامم المتحدة ان الجمعية العامة ستجتمع اليوم او غداً (السبت) لمواصلة بحثها في مشاكل الشرق الاوسط وستصغي متلهفة إلى بيان يلقيه هامرشولد حول انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ.

ومع أن ناطقاً بلسان سكرتيرية الامم المتحدة قد نفى نبأ عزم الهيئة تعيين رالف بانش لاشراف المدني على قوة الطوارىء الدولية إلا ان الانباء ترجح أن يزور هامرشولد منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم.

تبديل احكام الاعدام في سوريا

دمشق — بدل صبري العسلي احكام الاعدام على خمسة من المتآمرين على استقلال سوريا وجعلها احكاماً بالسجن مدى الحياة، كما صادق على جميع احكام المحكمة العرفية الاخرى.

كلمة الاتحاد

عـاش يوم المرأة العالمي

يوم من معالم العصر

لقد اصبح الاحتفال بالثامن من آذار سنوياً من معالم عصرنا. وهذا المَعْلَم هو تعبير عن مدى الانقلاب الاجتماعي الذي احدثته المرأة بكفاحها.

ومن المؤكد ان يوم المرأة العالمي ليس رمزاً شكلياً لا مضمون له بل نجماً واقعياً لمكاسب المرأة في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع ويوم تضامن عالمي في الكفاح لتحقيق الحقوق المغتصبة في اكثر الاقطار.

وحسن جداً ان نعلن المرأة في هذه الاحتفالات التي تقام الآن في مختلف الاقطار والامصار بانها قضت على العزلة التي فرضتها الطغمة العبودية الطبقية وتؤكد بأنها في المعركة حتى النهاية من اجل ازدهار الحياة وتقدم الانسانية.

ومن حق المرأة ان تحتفل ففي كل سنة تحقق مكاسب جديدة. وفي شرقنا حققت مثل هذه المكاسب حين اعترفت حكومة مصر بحق الانتخاب للمرأة وخلصتها من تحكم المحاكم الدينية وحين اعلنت تونس مثل هذا الحق

ان هذا التطور التاريخي العظيم على غاية من الاهمية لان اقتحام المرأة الابواب الموصودة وقيام منظماتها النضالية في كل قطر ومصر ونزولها الى معركة الحياة قد غير في ميزان القوى المتصارعة ورجح كفة السلام ترجيحاً كبيراً. وبدلا من ان تكون المرأة عامة احتياطياً للرجعية بالقوة، اصبحت اليوم، وهذا هو مضمون عيدها، سنداً قوياً يدعم قوى التقدم النامية.

ومن البديهي ان تشكل المرأة احتياطي قوى التقدم فهي التي تبدع الحياة وتحفظ النوع البشري. ومصائب الحروب وكوارثها تقع عليها كما يتقل ظهرها الاستغلال الطبقي.

ولقد اصبحت المرأة قوة جبارة وفي وسعها ان تقوم بدور حاسم في معركة القضاء على قوى الظلام المعادية لاعذب اماني الانسانية.

وفي السنوات الاخيرة قامت المرأة فعلا بدور كبير في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

صبيان «المبام» ظاهرة اجتماعية من نتاج نظام فاسد

بقلم ابن حمدون

معروف ان زعامة «المبام» والصحف التي تنطق بلسان هذه الزعامة هي حاملة لواء «الاشتراكية الثورية» و «اخوة الشعوب» في هذه البلاد التي تعتبر «حصن الديمقراطية في الشرق الاوسط»، ولذلك فان أشد ما يؤذي «شعوره الرقيق» مظاهر الشوفينية والتعصب القومي ولكنها نظراً للمبادئ «الصهيونية الطلائعية السامية» التي تعتنقها، ونظراً «للرسالة التاريخية النبيلة» التي اخذت على عاتقها تأديتها، وهي «تحرير» شعوب هذه المنطقة «من حكامها الاقطاعيين» ومن امراضها ايضاً، يصعب عليها جداً ان ترى الخشبة التي في عينها، فهي تبحث دائماً بمصباح ديجونيس عن القذى في عين الآخرين فان «ماركسيتها» البوروخوفية الطلائعية تمنعها من رؤية الشوفينية لدى الاكثرية الحاكمة، ولذلك تراها تبحث عن هذه الشوفينية لدى الاقلية المضطهدة. وبناء على هذه المبادئ «الماركسية» البوروخوفية «الاشتراكية الثورية»، كان من الطبيعي ان لا ترى زعامة «المبام» ومعها في مجزرة كفرقاسم اي مظهر من مظاهر الشوفينية بل مجرد «حادث»، والشوفينية كل الشوفينية في اظهار بشاعته.

ولكن يبدو ان معين هذه «النظريات» «الثورية» قد نضب لدى هذه الزعامة «الماركسية» فاضطرت مؤخراً الى الاستعانة بصبيانها مع انها لا يزالون في مناصب معينة، ولاسباب معينة، يحتفظون باسم «عربي»... على الرغم من أنهم فقدوا كل صلة بالشعب العربي، وعلى الرغم من كل تزلفهم واستخذائهم لم يقبلهم أي شعب آخر في احضانه، وهذا من طبيعة الامور فالذي ليس فيه خير لشعبه ليس فيه خير لأي شعب آخر.

ومن هؤلاء الصبية المبامين «زرادشت» «المرصاد» الذي طلع

من المرصاد

أثار ما نشرته الحديد من تصوير لبشاعة مجزرة كفرقاسم مشاعر زعامة «المبام» الاشتراكية الثورية، فوعزت الى احد صبيانها بكتابة مقال في «المرصاد» تاريخ ٢٨-٢-٥٧ بامضاء «سياسي عربي» قال فيه مخاطباً الشيوعيين:

«اذا كانت شهوة القول قد تسلطت عليكم فصرتم لاتعقلون ما تقولون، افلا قطعتم السنتكم قبل أن يحل بقومكم هذا المصير، الذي تدفعونهم اليه دفعاً وتسوقونهم اليه سوقاً، تلك الدعوة الى (استرجاع الوطن بالكفاح) ثم لتقفوا على اكوام الجماجم تبكون وتنوحون .. ايها العالم المتمدن الحر تعالوا وانظر حصاد هذه المذبحة التي دبرها الرجعيون، اذناب الاستعمار!!»

علينا مؤخراً بمقال في «المرصاد» تحت عنوان «أهكذا تكلم زرادشت»، وبتوقيع اختاره لنفسه، او اختاره له، لاسباب معروفة، الضحون عليه، وهو «سياسي عربي»، ولسبب ما نسي هؤلاء الضحون ان يضيفوا الى هذا التوقيع كلمة «كبير»... فهو في الواقع «سياسي عربي كبير» و«نظري ماركسي عظيم»، فانه بعد «دراسة عميقة» قد توصل الى نظرية «علمية» طور بها البوروخوفية «تطويراً ثورياً».

فقد كنا نعتقد حتى الان ان السبب في الاضطهاد القومي والمجازر التي ترتكب ضد الاقليات المضطهدة هو النظام السياسي والاجتماعي المتعفن، والقيمون على هذا النظام وما يشيعونه من روح الشوفينية والاستعلاء القومي وكراهية الشعوب الاخرى، خدمة لمصالحهم ومصالح اسيادهم عبر البحار.

ولكن صبي «المبام» او «زرادشت» المرصاد يرى أن السبب في هذه المجزرة هو كفاح الاقلية العربية ضد الاضطهاد القومي ودعوة الحزب الشيوعي الى هذا الكفاح وقيادته له. وصبي «المبام» هذا على الرغم من انه يجهل ان العبارة التي اختارها عنواناً لمقاله هي لنيتشه، فان «اكتشافه» هذه «النظرية العلمية الجديدة» جعلته يظن نفسه اول مثال «السوبرمان» نيتشه، فراح يتكلم بلهجة متعجرفة تشوبها، لا تكاد تقرأ شيئاً منها حتى تتصور أمامك ذلك القط الذي ينفخ ليحاكي صولة الاسد. فهو يهدد الشعب العربي كله «بهذا المصير» اي مصير اهالي كفر قاسم، ويرى ان الحزب الشيوعي اذ ذاك سيقف على «اكوام الجماجم» ليبكي وينوح.

ان الحزب الشيوعي يا صبي «المبام» لا يبكي ولا ينوح، بل يناضل دائماً ويدعو الى النضال. اما «هذا المصير» الذي تهدد به الجماهير العربية في هذه البلاد فلست اصيلاً فيه، فقد سمعناه من قبلك «الحيروتيون» و«الماباييون» وزملاؤك من صبيان بن غوريون، فما كان هذا التهديد ليمنع الجماهير العربية من النضال من حقوقها فليس امامها طريق آخر. واذا كان بعض الافراد يستطيعون التخلي عن كرامتهم القومية والتمرغ في «تراب المبري» لينالوا بعض فتات مائدة الاسياد، حتى اذا بصق في وجوههم قالوا رذاذ منعش، واذا جلدوا قبلوا السوط، فهؤلاء قد صدق فيهم قول ابي الطيب:

من يهن يسهل الهوان عليه — ما لجرح بميت ايلام

أما الجماهير فهي لا تستطيع هذا، فانها ما اعتادت قط أن تقبل السوط. وليس لها من جواب على هذه التهديدات الوقحة سوى قول جرير:

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً — فابشر بطول سلامة يا مربع

أما حملتك على الحزب الشيوعي فلن تؤذيه. فالحزب الذي لم يستطع ان يتغلب عليه القيصر، ومن بعده هتلر، ومن بعده اشباهم كتشاي شك ومن ورائه الولايات المتحدة، فلن ينال منه صبيان

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

اسماء في الانباء

الدكتور كوامي نكروما

احتفلت غانا (التي عرفها المستعمرون البريطانيون بالساحل الذهبي) باستقلالها يوم ٥ آذار ١٩٥٧ وبذلك دشنت عهداً جديداً بعد ١٠٢ سنة عبودية وبدأت سيرها على طريق الاستقلال. وقد قادها على هذا الطريق حزب مؤتمر الشعب ويقف في قيادته الدكتور كوامي نكروما.

ولد نكروما في عائلة صائغ وفي شبابه امتهن مهنة التعليم واصبح رئيس مدرسة الكنيسة الكاثوليكية.

ومن ثم ارتحل الى الولايات المتحدة حيث واصل دراسته العالية في جامعة لنكولن في بنسلفانيا وتخرج عام ١٩٣٩.

وبعد ذلك وصل الى بريطانيا حيث درس القانون والاقتصاد.

وفي عام ١٩٤٧ عاد الى بلاده غانا وبدأ نشاطه السياسي وسرعان ما اصبح قائداً لمؤتمر الشعب الذي انتظم عام ١٩٤٩.

في ذلك العام اعلن المؤتمر اضراباً عاماً نجح نجاحاً كبيراً واعتقل نكروما على اثره. ولكنه واصل قيادة حزبه من السجن.

واضطرت بريطانيا الى ارسال لجنة تحقيق اشارت على بريطانيا بتشريع دستور جديد للمستعمرة.

ودعي نكروما من سجنه ليتسلم منصب رئاسة وزارة المستعمرة التي سرعان ما توصلت بكفاحها، ومفاوضاتها مع بريطانيا الى الاستقلال.

وغانا اليوم دستورياً تتمتع بحقوق عضو في مجموعة الدول البريطانية مثلها مثل الهند.

لك الويل ياصرح المظالم

لابي القاسم الشابي

يقولون: صوت المستذلين خافت — وسمع طغاة الارض اطرش اصم
وفي صيحة الشعب المسخر زعزع — تخر لها شم العروش وتهدم
ولعلعة الحق الغضوب لها صدى — ودمدمة الحرب الضروس لها فم
اذا التف حول الحق قوم فانه — يصرم احداث الزمان ويبرم
لك الويل ياصرح المظالم من غد — اذا نهض المستضعفون وصمموا
اذا حطم المستعبدون قيودهم — وصبوا حميم السخط ايان تعلم
اغرك ان الشعب مغض على قذى — وان الفضاء الرحب وسنان مظلم
الا ان احلام البلاد دفينة — تجمجم في اعماقها ما تجمجم
ولكن سيأتي بعد لأي نشورها — وينبثق اليوم الذي يترنم
هو الحق يغفي ثم ينهض ساخطا — فيهدم ما شاد الظلام ويحطم
غدا الروع ان هب الضعيف ببأسه — ستعلم من منا سيجرفه الدم
الى حيث تجني كفه بذر امسه — ومزدرع الاوجاع لا بد يندم
ستجرع اوصاب الحياة وتنتشي — فتصغي الى الحق الذي يتكلم
اذا ما سقاك الدهر من كأسه التي — قرارتها صاب مرير وعلقم
اذا صعق الجبار تحت قيوده — يصيخ لاوجاع الحياة ويفهم

اكتشاف علمي جديد

السيطرة على قوة القنبلة الهيدروجينية

اذاعت وكالات الانباء ان العلماء السوفياتيين قد توصلوا الى اكتشاف طريقة للسيطرة على القوة الجبارة الكامنة في القنبلة الهيدروجينية دون وسائل خاصة، والى تحويل هذه القوة الى طاقة كهربائية.

ومكتشف هذه الطريقة التي لا تزال في مراحل التجربة هو العالم السوفياتي ازريموفتش

وقد نشرت الصحف الغربية هذا النبأ باهتمام كبير. فقالت صحيفة «فرانس سوار» قبل نحو سنة حينما زار وفد سوفياتي مركز الذرة في انجلترا: قدم العالم السوفياتي كورتشاتوف الى نحو مئتي عالم انجليزي حقائق عن السيطرة على قوة القنبلة الهيدروجينية. واذ ذاك اعترف العلماء البريطانيون وهم مذهولين بان الاتحاد السوفياتي قد احرز تقدما كبيرا في ميدان الذرة.

وتستطرد «فرانس سوار» قائلة: فاذا كان العلماء السوفيات قد اكتشفوا حقا الطرق العملية للحد من الطاقة الهيدروجينية فيمكننا القول ان الهيدروجين، خلال السنوات العشر القادمة، سيزيل الاورانيوم عن «الكرسي الملكي» لدى اقامة مراكز القوة الكهربائية.

واشارت صحف اخرى ان للهيدروجين ميزات كثيرة على الاورانيوم:

١) مصادر الهيدروجين كثيرة جدا

٢) طاقة الهيدروجين تزيد ١٠ مرات عن الطاقة التي تنتج من الاورانيوم

٣) تحايل الهيدروجين لا يخلف بقايا خطرة كما هو الحال مع الاورانيوم

٤) الطاقة الهيدروجينية تمكن من انتاج صواريخ ذات قوة عظيمة.

كتب جديدة

مؤلف سوفياتي عن سوريا

وضع العلماء السوفياتيون مؤلفاً قيما عن سوريا واقتصادها وثقافتها. وهو احدى المؤلفات العديدة عن العالم العربي التي يعدها للطبع معهد الدراسات الشرقية في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي.

القرآن بالروسية

ويتابع المعهد اصدار مؤلفات الاكاديمي كراتشكوفسكي المستعرب الروسي الكبير، وستتضمن اجزاء مؤلفاته النص الكامل للقرآن مترجماً الى الروسية.

على هامش برنامج الاتحاد السوفياتي الاقتصادي

رخاء عام ١٩٥٧

اذا كانت سنة ١٩٥٦ قد سجلت بين طياتها نجاحات كبيرة حققها الاتحاد السوفياتي، فان السنة الحالية، ١٩٥٧، ستفوقها كثيراً وتسجل نجاحات مدهشة اكبر، فالاهداف العظيمة التي تضعها الشعوب السوفياتية اليوم نصب أعينها لن تقتصر على زيادة رفاهيتها وسعادتها بل ستمكن الدولة السوفياتية من ان تقفز قفزات واسعة نحو تبوء المكانة الاولى بين جميع دول العالم كله.

الاهتمام الرئيسي في الاقتصاد السوفياتي يتركز حول تلبية احتياجات الاقتصاد القومي من النفط والمعادن والاسمنت والمواد الخام التي يتطلبها تنفيذ مشاريع الانتاج والبناء، كما يتركز هذا الاهتمام على مواصلة تطوير الزراعة وتوسيع انتاج المواد الاستهلاكية وتحسين مشروعات بناء بيوت السكن والاستمرار في رفع مستوى الشعوب السوفياتية المادي والثقافي.

فالانتاج الصناعي العام سيزيد عما كان عليه في السنة السابقة بنحو ٧٫١ بالمئة ويضمن ذلك زيادة انتاج ادوات الانتاج ٧٫٨ بالمئة عما كانت عليه وزيادة انتاج المواد الاستهلاكية بنحو ٥٫٩ بالمئة

وبرنامج السنة الحالية يتضمن انتاج ٤٤٦٫٢ مليون طن من الفحم. ومع ان مناجم الدنتز ستفوز بالقسم الاوفر من هذه الزيادة، فان مناجم فحم جديدة ستستغل في انتاج ٤٢٫٧ مليون طن وحدها.

واما الزيوت فسينتج منها ٩٧ مليون طن اي بزيادة ١٦ بالمئة من السنة السابقة. وسيزيد انتاج الغازات بـ ٥٧ بالمئة فيصبح ٨٠٧٠٠ مليون متر مكعب.

ويشمل البرنامج زيادة انتاج المعادن. فسيرتفع انتاج الحديد الى ٣٨٫٦ مليون طن والفولاذ الى ٥١٫٥ مليون طن. هذا بالاضافة الى ما تنتجه المصانع الموجودة تحت الادارات المحلية.

وفي فرع الكهرباء ستكون الزيادة كبيرة. وسيصل الانتاج الى ٢١١٠٢٠٠ مليون كيلو واط.

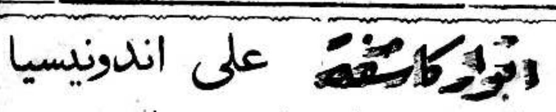
وتولي الحكومة اهتماماً خاصاً لتطوير انتاج مواد البناء. ولهذا سيزيد انتاج الاسمنت ٣٠٦ مليون طن (زيادة ١٤٫٧ بالمئة) وانتاج الاجزاء الجاهزة من الاسمنت بـ ٥٠ بالمئة، والوصول في انتاج الخشب الى ١٩٢٫٤ مليون طن مكعب.

ولا يقتصر التطور على الصناعة الثقيلة بل سيشمل ايضاً المواد الاستهلاكية. والاهداف الموضوعة على بساط التنفيذ في الاقمشة مثلا هي زيادة المنتوجات الحريرية ٤٠٧ بالمئة والصوفية ٣٠٦ بالمئة والكتانية ١٠٠٢ بالمئة. وسيزيد انتاج جلود الاحذية بنحو ٦٠٧ بالمئة. وفي انتاج المواد الغذائية سيطرأ تطور واسع فيزداد انتاج السكر ٩٠٥ بالمئة، وسيضاعف انتاج منتجات الحليب. وسيرتفع انتاج اللحوم ومنتجاتها بـ ١٣٠٣ بالمئة.

ولا بد هنا من استعراض ما يتضمنه المشروع في مجال رفع مستوى المعيشة. ففي هذه السنة سيتم بناء بيوت السكن التي يبلغ مجموع مساحتها ٤٢ مليون متر مربع وستبنى من المخصصات الحكومية ومن مخصصات شخصية آخذة قسم منها قرضاً من الدولة، على مساحة تزيد ٢٨ بالمئة من المساحة التي بنيت على هذا الشكل في العام الماضي.

وحيال ازدياد مداخيل المواطنين السوفياتيين ستصل قيمة المبيعات بالمفرق في الحوانيت الحكومية والتعاونية الى ٥٩٧٠٠٠ مليون روبل اي بزيادة ٥٧٠٠٠ مليون روبل عن السنة الماضية. ولم يحدث ان كان هناك مثل هذا الارتفاع في نسبة المبيعات.

وليس من شك في ان مشروع ١٩٥٧ لتطوير الاقتصاد السوفياتي يدل، دلالة واضحة، على عظمة اقتصاد الدولة السوفياتية وعلى اضطراد نموه وقوته.



أضواء كاشفة على اندونيسيا

في الاسبوع الماضي بحثت هيئة الامم المتحدة مشكلة غينيا الغربية الجديدة (اريان) وهي جزيرة من جزر اندونيسيا لا تزال تحتلها هولندا التي اضطرت بعد الحرب العالمية الثانية امام كفاح الاندونيسيين الى الجلاء من اندونيسيا والاعتراف باستقلالها.

وفي المناقشات اعلنت هولندا انها تعتبر البحث في هذه المشكلة «اعتداء» على وحدتها الاقليمية (مثل فرنسا تعتبر بحث مشكلة الجزائر اعتداء على وحدتها الاقليمية وتدخلا في شؤونها الداخلية). وفي اعلانها هذا كشفت هولندا عن رغبتها في مواصلة دفاعها عن نظام المستعمرات بل عن محاولة الاستعمار عامة لاعادة هذا النظام المكروه الى اندونيسيا.

وقبل ذلك وقع تمرد في جزيرة سومطرة، وهي ثاني جزيرة من حيث المساحة بين مجموعة الجزر التي تؤلف اندونيسيا، ولكن المتآمرين اخفقوا وتمكنت الحكومة المركزية من القضاء على التمرد.

وهذه الامور تدل على خطورة الوضع في اندونيسيا وتدل على ان الاستعمار دائب على حبك المؤامرات لضرب اندونيسيا والقضاء على استقلالها.

لقد انكشفت في تشرين الثاني ١٩٥٦، قبل حوادث سومطرة باشهر، مؤامرة حاك خيوطها نفر من الضباط الرجعيين بقيادة الكولونيل لوبيس رئيس اركان الحرب سابقاً كان هدفها خلع حكومة ساستراماجوجو واقامة دكتاتورية عسكرية. وكانت خطة المتآمرين حل البرلمان والاحزاب واعتقال الوزراء وكبار الضباط ومن ثم اجبار الرئيس سوكارنو على اقرار النظام الجديد.

ولكن يقظة اجهزة الحكومة الاندونيسية احبطت المؤامرة.

ومع ان الامر لم يكن واضحاً آنذاك فان الحوادث برهنت على ان ايدي الاخطبوط امتدت خارج العاصمة الاندونيسية وان المتآمرين كان لهم مركز آخر في سومطرة.

وفي سومطرة كان للمتآمرين قائد جديد ومرشح آخر لمنصب الدكتاتور الكولونيل سيمبولان.

وفي كانون الاول اعلن سيمبولان انه انفصل عن اندونيسيا وهو لا يعترف بحكومة ساستراماجوجو.

واتخذت الحكومة المركزية اجراءات شديدة اضطرت المرشح الديكتاتوري الى الهرب والاعتكاف في الادغال.

وسارعت الصحف الغربية الى «تفسير» هذه الحوادث وقررت انها تعبير عن «النزاع» (١) بين جاوا (مقر الحكومة) وسومطرة!! وذهبت الصحيفة السويسرية دي ويلتوش الى ابعد من هذا فاعادت التمرد الى «استبداد» جاوا لسومطرة!.

ولكن الواقع غير هذا فهو يدل على ان للغرب يداً طولى في هذه الحوادث وقد صرح بهذا سوكارنو في خطاب له بمناسبة الذكرى السابعة لهزيمة عصابات الضابط وسترلنغ الذي حاول عرقلة استقلال اندونيسيا.

قال سوكارنو ...

«ان مؤيدي وسترلنغ الذين يختفون وراء اقنعة مختلفة يواصلون مساعيهم المعادية لتقويض وحدة جمهوريتنا... وحين جلا الهولنديون عن اراضينا خلفوا وراءهم قنبلة مؤقتة وهذه القنبلة انفجرت الان».

وتقول الصحيفة الاندونيسية بكانع تيمور ان لوبيس اتصل بالآن دالس رئيس قلم الاستخبارات الاميركية وبالجنرال تمبلر البريطاني حين زارا اندونيسيا ... وهو وثيق الصلة بالعصابات التي تمولها الدول الاستعمارية وبينها عصابة «دار السلام» و «عصبة مكافحة الشيوعية».

وخيوط المؤامرة في سومطرة تصل الى خارج اندونيسيا وقد كشفت هذا الامر السائدي ستاندرد في سنغافورة التي نقلت حديث احد زعماء التمرد اذ قال «ان المتمردين في سومطرة اعتمدوا على التدخل الاجنبي وكان تقديرهم ان يتمكنوا من الاحتفاظ بسيطرتهم على الجزيرة حتى تصل المساعدة الاجنبية او على الاقل تصل «لجنة تحقيق دولية» (٢) تبحث في اسباب التمرد».

ودلت اجراءاتهم في الفترة الوجيزة التي مرت وهم يسيطرون على سومطرة انهم كانوا يعملون في خدمة الاستعمار الاجنبي. فقد اربكوا المواصلات وشلوها ومنعوا الاضرابات والمظاهرات وحظروا انتقال الاموال من شمال سومطرة الى اواسطها، واعلن المرشح للدكتاتورية سيمبولان انه ينوي اعطاء آبار البترول الوحيدة التي تملكها الدولة الى شركات اجنبية لاستثمارها.

ولهذا كان من البديهي ان يرى المراقبون ايدي شركات النفط الاميركية امثال سكوني فاكوم وراء التمرد.

ولعل تصريح السفير الاميركي هيو كومنغ في جاكارتا (العاصمة) ابلغ دليل على مدى مساهمة الاستعمار في المؤامرة على استقلال اندونيسيا. فقد صرح وازمة سومطرة في اوجها ان حكومته تعترف بالسلطة الواقعية اينما وجدت وذلك دفاعا عن مصالح الولايات المتحدة. وقد ادركت الصحف الاندونيسية مغزى هذا التصريح وقالت «سولو اندونيسيا» ان الولايات المتحدة هي التي اوحت من الخلف الى المتآمرين لوبيس وسيمبولان ليقوموا بتمردهما.

ومحاولة لوبيس لاقامة ديكتاتورية ومؤامرة سيمبولان لفصل سومطرة عن اندونيسيا والمحاولة الاخيرة في سيلبيس هي آخر حلقات المؤامرات الرجعية التي يوحي بها الاستعمار لتقويض وحدة اندونيسيا واستقلالها وكلها تحاول ان تعتمد على اتجاهات الانفصال القائمة بين الرجعية وخصائص اندونيسيا الجغرافية الفريدة وتبدو في تباعد الجزر وكثرتها (تبلغ حوالي السبعين).

وقد اشتدت حدة المؤامرات بعد الانتخابات النيابية عام ١٩٥٥ التي انتهت بفوز الاحزاب التي تتمسك بالاستقلال القومي، وهذا النجاح هو الذي جعل الاستعمار يهدف الى خلع حكومة ساستراماجوجو الديمقراطية.

وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٥٧ كشفت «سولو اندونيسيا» عن مقاصد الاستعمار في جعل اندونيسيا قاعدة احتياطية له في جنوب شرقي آسيا وذلك يريد أن تتحول سياسة حكومة اندونيسيا الى سياسة موالية للغرب وبذلك لا يترك لها غير الاستقلال الشكلي.

ومثل هذه المحاولات تحدث في البرلمان حيث دعت بعض الاحزاب الضعيفة الى موالاة الغرب.

وليس غريباً في هذه الظروف ان تدعو صحف هذا الاتجاه الرجعي مثل «ابداي» و «ببدومان» الى استقالة الحكومة دون انتظار لحل الازمة.

ووراء هذه المحاولات يقف حزبان حزب ما شيومي وحزب الاشتراكيين الديمقراطيين اللذان يميلان الى الغرب صراحة.

وقد كان حزب ما شيومي يشترك في الحكومة ولكنه يعرقل اعمالها ويعمل على نسفها من الداخل ويأمل بعد ذلك تأليف حكومة «جبهة اسلامية»! من شخصيات خارج البرلمان ولا تكون مسؤولة امامه.

والفكرة صدرت من الغرب ويبررها دعاتها بالقول ان مثل هذه الحكومة التي تتألف من الخبراء تحل المشاكل.

وجدير بالذكر ان نستشهد بما كتبته اليونايتد برس. قالت ان تأليف «حتى» (زعيم رجعي موال للغرب) للوزارة يقضي على «الفوضى السياسية» (!) في اندونيسيا. واهمية هذا الاستشهاد في أن المتمردين في سومطرة اعربوا عن رأي مماثل لهذا الرأي الاميركي.

ولقد استقال وزراء حزب ما شيومي املا ان تؤدي استقالتهم الى ارباك الوزارة وايقاع الاحتكاك والصدام بين الحزب القومي ونهضة العلماء الدعامة الثانية لوزارة علي ساستراماجوجو.

ولكن مكيدة ما شيومي اخفقت واعلن زين العارفين زعيم «نهضة العلماء» ان التعاون وثيق بين حزبه والحزب القومي وقائم على سياستهما المشتركة ولا يمنعه توزيع الوزارة بين الحزبين ان المؤامرات خطيرة.

ولكن حكومة علي ساستراماجوجو تتمتع بتأييد القوى القومية الامينة والقوى التقدمية في البرلمان وخارجه. ان الحزب الشيوعي والنقابات (وهي اكبر منظمة من نوعها في جنوب شرقي آسيا) واتحاد الفلاحين ومنظمات الشباب والنساء كلها تؤيد ساستراماجوجو وقد دعت الى زيادة اليقظة والى توحيد الصفوف لدرء الاخطار الاستعمارية التي تهدد اندونيسيا وانجازاتها الديمقراطية.

والحقائق تدل على ان القوى الديمقراطية في وسعها أن تواجه المصاعب التي يخلقها الرجعيون ووكلاء نظام المستعمرات.

جهاد في الانباء

ان الحزبين القومي والشيوعي وهما من الاحزاب الاربعة الكبرى في اندونيسيا ايدا مشروع رئيس الجمهورية احمد سوكارنو لاقامة حكومة ائتلاف قومي تواجه المصاعب التي تواجه اندونيسيا وتساعدها على تخطي الازمة القائمة.

وبعد هذا النبأ حملت الوكالات ان تمرداً جديداً وقع في جزيرة سيليبس من جزر اندونيسيا وان زمرة متآمرة من الضباط في الجيش والبوليس اعلنت انفصال الجزيرة عن اندونيسيا كما اعلنت الحرب عليها وهي تزعم انها قامت بالانقلاب لتحافظ على ثروة الجزيرة من المطاط والاستفادة من هذه الثروة في اعمال التطوير.



احمد سوكارنو



قصيدة في خطر !

من يوم ما نشرت الصحف عن فرحة أهالي غزة بقرب تحررهم من الاحتلال الاجنبي، ومعلمو مدارسنا واضعين ايديهم على قلوبهم خوفاً على قصيدة :

ناحت مُطوَّقةٌ بباب الطاق
فجرت سوابق دمعي المهراق

لماذا ؟ لان شاعرها العتيق غلط وما كان بعيد النظر فحط فيها البيت التالي :

بي مثلُ ما بك يا حمامة فاسألي
من فك أسرك أن يحل وثاقي ...

غب الطلب ..

وما دمنا في معرض الحديث من غزة والانسحاب فـلا بأس بقليل من السياسة :

ظل رئيس الحكومة يطمن الارض بقدميه إصراراً على انه لن ينسحب ولن يتراجع أمام «الضغط الامريكي» إلا بعد أن ينال «الضمانات»، وظل حزان المبـامي — كنعبيره — ينثبت ركبتي رئيس الحكومة، والجمهور داخ بقصة «الضمانات» — حتى تكلمت غولده قبان الذي تحت اللحاف .

فاذا بالمقصود بالضمانات لا ضمانات من امريكا لاسرائيل بل ضمانات من إسرائيل لامريكا : ان تكون حكومة اسرائيل مستعدة، عند اول إشارة من العم دالس، لخلق الحجج التي تبرر التدخل الامريكي المسلح في الشرق الاوسط، تماماً كما فعل بن غوريون في ٢٩ اوكتوبر المـاضي حينما بحث الانجليز والفرنسيون عن حجة للهجوم على قناة السويس، أي حينما «وقعت الواقعة» بلغة عل همشمار !

فهل الجمهور المتحمس لقصة «الضمانات» مستعد ان يقدم دماء ابنائه للمستعمرين «غب الطلب»؟

وما رأي قادة المبام الذين قاموا بدور «المتافة» و«الحبيسة» في لعبة «الضمانات» المزرية ؟ وهل سيثوبون الى الرشاد الآن بعد أن «وقعت واقعـة» الانسحاب — كقولهم المستحب — ووقعوا هم على رؤوسهم طب ؟

اعوذ بالله ..

ظهر «معلق» — إسمه عيب ولذلك لا يذكره — في الكريطة الحكومية «اليوم» دعـا على الشعوب العربية دعوة شنعاء . فانه كتب مقالاً انهاه بالدعـاء التـالي : « اللهم وفق الشعوب العربيـة الى الحصول على زعماء مخلصين من نمط ... بن غوريون للرتاح وتربح ، إنك السميع المجيب» !

قال الله ولا قالك ..

(جهينة)

فشل طريق الحرب ، وافلاس سياسة بن غوريون !

تل ابيب — نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً بشكل اعلان علق على الجدران جاء فيه :

ان حكومة بن غوريون قد نفذت سياسة «الجبروت» بشنها الحرب على مصر . والآن اصبح واضحاً للجميع ان تلك الحرب لم تكن سوى مؤامرة آثمة فاشلة في خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين . وكل تحذيرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صدقت كلها فالحرب لم تحل اية مشكلة، بل على العكس قد زادت في خطورة وضع اسرائيل السياسي والاقتصادي، وشددت توتر العلاقات الاسرائيلية العربية، وجلبت العار على بلادنا، وسفكت عبثاً دماء ابنائنا، وادت الى تفاقم البطالة والغلاء وازدياد الضرائب .

فلا تصدقوا مزاعم «الجبروت» الفاشيني بان «الانسحاب كارثة» واعلموا ان الكارثة كانت في شن الحرب . اما الانسحاب من الاراضي المحتلة فهي السبيل الوحيد الى انقاذ اسرائيل من اخطار جديدة ومن تجدد الحرب وتعريض مستقبل اسرائيل للخطر .

ليس الانسحاب هو الكارثة، بل المؤامرة الجديدة بين الحكومة وحكام امريكا التي يقصد بها تمكين امريكا من التدخل العسكري في الشرق الاوسط، الذي هو خطر شديد على أمن اسرائيل وسيادتها وعلى السلام في هذه المنطقة كلها .

فلتقف هذه السياسة المليئة بالاخطار التي تنتهجها حكومة بن غوريون !

ولتنته حكم بن غوريون الفاشل !

من اجل كرامة اسرائيل ومن اجل سلامها واستقلالها، ومن اجل امن الوطن ورخاء الشعب، النضال في النضال ضد سياسة خدمة الاستعمار، ومن اجل حكومة سلام واستقلال قومي، من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد !

الحكم العسكري هو « الدوشة »

ام الفحم — منـذ اربعة اشهر والحاكم العسكري يمتنع عن اصدار تصريح دائم الى توفيق حسين الشيخ محمود الذي يسوق سيارة شحن .

وفي كل شهر يمنحه تصريحاً لمدة اسبوع او عشرة ايام ويمسك عنه التصريح باقي الشهر .

واثناء مقابلة جرت بين هذا المواطن، الذي يعيش من كدحه، والحاكم العسكري قال الحاكم العسكري في تبرير تصرفه ان توفيق شيوعي وان يصدر له تصريحاً الا بعد ان يترك «الدوشات» ويبتعد عن السياسة !!

الواقع ان الحكم العسكري هو «الدوشة» الكبرى في هذه البلاد وتصرفاته الاستبدادية هي الدوشات غير القانونية ... التي تمنع موارد الرزق عن العمال والكادحين .

صبيان « المبام » (بقية)

«المبام»، وما هم منه إلا كما قال الاعشى :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل (١)

والامر البارز المضحك في صبيان «المبام» هؤلاء، ولا سيما «زرادشت» «المرصاد» هذا، انهم في تنكرهم الجماهير العربية والتهجم عليها وتشويه نضالها، وتطاولهم على الحزب الشيوعي، يسبقون القيمين عليهم . وهذا أمر طبيعي في مثل هؤلاء الناس فهم يشعرون في قرارة انفسهم انهم موضع ريبة، فهم لكي يثبتوا اخلاصهم « للصهيوني الطلائعي البوروخوفي » للقيمين عليهم، يزدادون تنكراً لجماهير شعبهم . ولكن تنكرهم هذا لا يزيدهم إلا هواناً لا في أعين شعبهم فحسب بل في أعين الناس جميعاً، حتى في أعين القيمين عليهم .

وان كان يهوذا الاسخريوطي قد باع معلمه بثلاثين من الفضة، فان «زرادشت المرصاد» هذا يريد أن يبيع الجماهير العربية كلها بكرسي فقده ولا يزال يحلم باسترداده . وليس مما يعيب الشعب العربي أن ينبت فيه مثل هذه العناصر، كما لا يعيب الشعب اليهودي ان ينبت فيه امثال كستنر . ولكن الذي نريد ان نقوله لصبي المبام هذا هو انه لو بارى كستنر في التنكر لشعبه، ولو بارى بينن في تهجمه على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية، فلن يثبت بذلك اخلاصه، ولن يستعيد كرسيه فالذي « راح راح » والذي مضى لن يعود ...

ويقول « زرادشت المرصاد » هذا في مقاله مخاطباً الشيوعيين « سيكون جوابكم عنيفاً علي » .

ولو كان الامر يتعلق به، لما كتبنا هذه الكلمة . فالذي اردناه من هذه الكلمة توضيح أمور وتفنيد اضاليل، وان كنا اسهبنا بعض الشيء في الكلام عنه وعن امثاله من المتنكرين لجماهير شعبهم المتمرغين على اعتاب الاسياد، فذلك لاننا انما نعالج ظاهرة اجتماعية عامة لا يخلو منها شعب في هذا النظام الفاسد .

(١) في الاصل « الوعل » ولكنا استعضنا منها بكلمة « عجل » لانها انسب في هذا المقام .

« دافار » تعتمد على « ضعف ذاكرة الجماهير »

مكتب الاتحاد — « الحقيقة هي ان الجمهور كان يعرف طيلة الوقت ان انسحاب القوات الاسرائيلية آت لا ريب فيه . وان اسرائيل لا تنوي ابداً ضم القطاع الساحلي من شبه جزيرة سيناء ولا حتى قطاع « غزة » » .

هكذا كتبت صحيفة المباي «دافار» في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي في محاولة إخفاء فشل حملة سيناء وسياسة القوة التي انتهجتها حكومة بن غوريون . وتتوهم دافار ان الجمهور سريع النسيان ..

ولكن جماهير الشعب لا تزال تذكر جيداً ما قاله بن غوريون في الكنيست في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

لقد قال بن غوريون اذ ذاك : « ان نرجع الى خطوط الهدنة مع مصر » . و « لن توافق اسرائيل على ان تقيم قوة اجنبية (المقصود قوة الطوارئ الدولية) في حدودها او في المناطق التي استولت عليها » (شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة) .

وقال حضرته ايضاً ان قرارات الجمعية العمومية بانسحاب القوات الاسرائيلية ليست سوى « توصيات فقط » وهذا فهي غير ملزمة .

وفي الخطاب المعروف الذي القاه من راديو اسرائيل في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ عن « اهداف حملة سيناء » قال بن غوريون :

« لقد حققنا ثلاثة أهداف رئيسية من حملة سيناء : أ) ابادة قوات العدو، ب) تحرير قسم من الوطن كانت تحتله مصر، ج) ضمان حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس . واذا كان الهدف الاول والرئيسي (؟) هو الذي حقق كاملاً حتى الآن، فاننا على ثقة بان الهدفين الآخرين سيتحققان تماماً » .

وهكذا تريد دافار من الجمهور ان ينسى هذه التصريحات المتبجحة بدعوى انه ... كان طيلة الوقت يعرف ان الانسحاب لا بد آت .

على هامش الاحتفال بافتتاح عيادة في جديدة

« مبامي » يفسد بهجة احتفال مباي ايضاً

جديدة — احتفلت وزارة الصحة في ٢٨-٢-٥٧ بافتتاح العيادة الطبية في القرية . وتحول الاحتفال الرسمي الى « مهرجان » مباي . فقد اثنى الخطباء على وزارة الصحة « المباميه » التي في عهدها تقدمت الخدمة الصحية في القرى العربية تقدماً « ملموساً » .

وبلغت الحماسة لدى بعض الخطباء فانتقلوا من التسبيح بحمد المبام الى التسبيح بحمد الحكومة التي يشترك فيها المبام .. ففي ظل هذه الحكومة « تحققت » (!) « المساواة » (!) التامة (!) في الحقوق . ولكن محمد كيال (المبامي الآن) افسد على المباي، والحكومة التي يشترك فيها المبام، بهجة الاحتفال اذ ذكر ان ٧٠ في المئة من سكان القرية هم لاجئون لا ارض لهم ولا بيوت ويعيشون عيشة يائسة منذ قيام الدولة !

اما العيادة التي جرى من اجلها كل هذا الاحتفال فتواضعة تحتاج الى الكثير لتصبح عيادة تفي بغرضها .. والامل ان تصبح كذلك .

الارهاب الفردي ليس الطريق !

مكتب الاتحاد — اثارت محاولة اغتيال كستنر صدى كبيراً بين الجمهور . فعلى الرغم من الاشمئزاز الشديد الذي يشعر به كل يهودي لدى سماعه اسم كستنر الذي اصدرت المحكمة المركزية بحقه قراراً قاطعاً واتهمته ببيع نفسه الى الشيطان وبالتعاون مع النازيين في ابادة نصف مليون من اليهود في هنغاريا — على الرغم من هذا الاشمئزاز فاننا نعلن ان الارهاب الفردي ليس هو الطريق لمعاقبة المجرمين فالسبيل الى ذلك هو بالنضال الجماهيري .

إذ انه ليس من حق اي فرد ان يصدر بنفسه حكم الاعدام وينفذه مهما تكن الدوافع الى ذلك . فالمجرم الذي اجرم بحق الجمهور يجب ان يحاكم امام محكمة تعاقبه باقصى العقوبة وفقاً للقانون .

ان قضية كستنر لا تزال حتى الآن امام المحكمة . والجمهور ينتظر بفارغ الصبر قرار محكمة العدل العليا بشأن الاستئناف الذي قدمه المستشار القضائي اثر قرار المحكمة المركزية .

والذي يقوم الآن ليضع حداً ، بالمسدس ، لهذه القضية لا يقدم اي خدمة إلا لاولئك الذين يرغبون في التستر على كستنر .

ان اسلوب الارهاب الفردي فاسد من اساسه ويجب التنديد به في حالة الاعتداء على كستنر ايضاً .

آن الاوان لانهاء مأساة الاخوين عازم

عكا — نقلت السلطات ابراهيم وشاكر عازم المنفيين في عين الاسد وجت الى عكا وبذلك واصلت السلطات اضطهاد هذين الاخوين اللذين نفتهما من قريتهما الطيبة منذ ٢٦-١٠-٥٦ .

لقد تم نفي هذين الاخوين ووالدهما دون مبرر قانوني او اتهام معقول ثم اعادت والدهما الى القرية في ١٠-١-٥٧ وابقت على نفي الاخوين على الرغم من النتائج الاقتصادية الضارة التي وقعت لهما .

اما آن للسلطات ان تنهي هذه المأساة العائلية وتوقف ارهاب هذين المواطنين ؟

فيها اهالي عين الاسد وجت على ضيافتهم وعطفهم عليهما .

شكر

عكا — وقد بعث الينا الاخوان عازم برسالة يشكران

مشاريع قوانين ضد حرية الصحف

حيفا — القى المستشار القضائي في معهد «التخنيون» هنا محاضرة حول « حرية الصحافة » فاعلن فيها عن اعداد قانونين يقصد بهما الحد من حرية الصحافة الواحد يتعلق بما تنشره الصحف عما يجري في المحاكم يمنع الصحف من نشر اية تعليقات عما يجري في المحكمة . والثاني يتعلق بنشر « ما من شأنه ان يؤثر في مواطني الدولة ويدفعهم الى عدم الصمود امام العدو » . وقال انه حتى القوانين القائمة في هذا الصدد لم تكن تطبق حتى الآن ، ولكن في المستقبل ستطبق كل هذه القوانين بكل صرامة .

قرار مبدئي هام في محكمة مركزية

مسموح بتوزيع المنشورات السياسية والشرطة تخالف القانون اذا منعت ذلك

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — برأت المحكمة المركزية هنا الرفيقتين يهوديت فاتر وبولا تفر من تهمة توزيع منشورات بدون ترخيص في اوائل السنة الماضية .

وكانت المحكمة البلدية قد اعتبرت الرفيقتين مذنبين وحكمت عليهما بدعوى ان المنشور لم يكن سياسياً فقط بل تضمن دعوة لعمال مينا، تل ابيب — يافا الى النضال من اجل زيادة أجورهم، وعين فيه مكان المظاهرة الامر الذي يخالف القانون البلدي .

وقد رفضت المحكمة المركزية الادعاء بأن المنشور المطبوع على وجه واحد من الورقة يشكل دعوة ينطبق عليها قانون البلدية وقررت ان مثل هذا الامر تقرره فحوى المنشور فقط .

ولا شك ان هذا القرار المبدئي هام جداً، لانه يقرر ان توزيع مثل هذه المنشورات قانوني وان الشرطة في القائها القبض على موزع المنشورات يخالف القانون .

وهذه هي المرة الثالثة التي يصدر فيها قرار بهذه الروح .

ونأمل انه اذا تكرر عدوان الشرطة على موزعي النشرات فستقام دعوى على وزير الشرطة لوقف اعمال مخالفة القانون التي ترتكبها الشرطة .

مطاردة العمال العرب في حيفا

الناصرة — اكثر من مئة عامل مهني من الناصرة قد فصلوا من الاماكن التي كانوا يعملون فيها بحيفا بسبب مطاردة موظفي مكاتب العمل الهستدروتية لهم .

إن « حملة التطهير » التي تجري في اماكن العمل في حيفا ضد « العمال من خارج حيفا » لم تكن موجهة إلا ضد العمال العرب . فتارة يطارد موظفو الهستدروت العمال العرب بحجة انهم غير منظمين، وطوراً بحجة حماية العمال المحليين !

ومن بين العمال العرب الذين فصلوا من اعمالهم من امضى اكثر من ٥ سنوات في مكان عمله .

و« الغريب » في الامر، ان عدداً كبيراً من هؤلاء العمال هم اعضاء منظمون في النقابات المهنية، وأرسلوا إلى هذه الاعمال عن طريق مكتب العمل في الناصرة .

فهل علم بهذا الامر رئيس ادارة حيفا « العمالي » آبا حوشي، الذي يضحك كل سنة على ذقون « وجهائه » من العرب الذين يقيم لهم حفلة السمر التقليدية على جبل الكرمل ؟

وهل ليس بعث شفة الوزراء « الطلائعيون » في حكومة الائتلاف العمالية .

ففي المدينة « العمالية »، وفي ظل « حكومة الاشتراكيين العمالية » تزداد التفرقة العنصرية البشعة بين صفوف الكادحين، وتنتشر البطالة المخيفة بين عمال البلاد . فهذا هو الدور الذي يلعبه امثال هؤلاء الاشتراكيين .. فلا نعجب اذن، بل نزيد حدة نضالنا لطردهم من كراسي الحكم ..

مشاكل كفركنا لا تحل بقرارات ادارية

كفركنا — على اثر فشل اللجان التي تألفت من اجل تنظيم توزيع المياه على السكان حاول مساعد الحاكم العسكري في اجتماع عقده لعدد من وجهاء العائلات يوم الاحد الماضي ان يفرض مشروع مياه جديد يقوم على فرض ضريبة جديدة قدرها خمس ليرات للنفر الواحد .

لقد رفضت اكثرية السكان هذه المحاولة الجديدة لفرض المشاريع عليها من فوق وهم يصرون على ان السبيل الوحيد لحل مشاكل القرية كلها لا مشكلة المياه وحدها هو في انتخاب مجلس محلي في القرية يسهر على شؤونها ويعالج قضاياها ويواجه مشاكل التعليم والطرق والبطالة الموضوعة على بساط البحث في القرية .

إن المشاكل المحلية لا تحل بقرارات ادارية بحضرة مساعد الحاكم العسكري ! ولا تحل في اجتماعات وجهاء !

مدافع « امين » ! عن الحكم العسكري

كفر ياسيف — استدعى الحاكم العسكري الرفيق حبيب عقل لمقابلته في مكتبه في ٢٨-٢-٥٧ .

ووصل الرفيق الى المكتب واراد الدخول فمنعه الحاجب وامر عليه ان يقف في الدور .

وحاول الرفيق افهام الحاجب ان الحاكم هو الذي استدعاه واذا كان الحاكم مشغولاً فهو ايضاً مشغول ولا يمكنه الانتظار .

وبينما الرفيق يناقش الحاجب اذ بالمدعو احمد حجو من قرية المكر ومن زلم الحكم العسكري يقفز من بين الصفوف ويدعو البوليس لاعتقال الرفيق . وأبى البوليس النداء واعتقل الرفيق على الرغم من ان الرفيق افهمه انه لم يخرق القانون .

المهم في الامر ان المدافع « الامين » حجو قام بواجبه !!

مقبرة الارثوذكس

اللد — بعث ارثوذكسي من البلدة الينا برسالة يشكو فيها من اهمال وزارة الاديان في صيانة مقبرة الطائفة الارثوذكسية في البلدة .

ويذكر صاحب الرسالة ان عدم تسييج المقبرة ادى الى رعي المواشي فيها والقاء الاوساخ على تربتها وتحطيم رخام القبور وانصابها .

ويقول : ان هـذا يمس بعواطف الطائفة ويحز في النفوس ان تداس حرمة الاموات . ويأمل ان تنتبه الوزارة الى هذه المشكلة فتعالجها .

فندق داوود يرفض اعادة العمال العرب

القدس — رفضت ادارة فندق الملك داوود، الذي فتح ابوابه ثانية بعد ان اغلق ابوابه ابان معركة سيناء، اعادة العمال العرب الذين عملوا فيه طوال خمس سنوات .

ان رفض الادارة اعادة العمال العرب الى اعمالهم يعني القضاء على هؤلاء العمال وعائلاتهم بالجوع والشقاء اذ لا امل لهم في الظروف الحالية بايجاد اعمال اخرى .

وهؤلاء العمال يعيشون في بيت صفافا التي يسودها التذمر الشديد بسبب تفاقم البطالة التي شملت ٨٠ في المئة من المواطنين .

من صندوق البريد

هل يعرف الفاهوم ؟!

اني رب عائلة مسؤول عن اعالة ثمانية اطفال جميعهم صغار السن ومنهم ما زال رضيعاً، لا املك من حطام الدنيا سوى قوة عملي وهذا مصدر الرزق الوحيد الذي اعتمد عليه في اعاشة هذا الجيش الجرار، وحيث يوجد مكتب عمل حكومي في القرية فاني اذهب مرتين في الاسبوع لاجل ان اثبت للموظف باني عاطل عن العمل اذ ان الطريقة المتبعة في هذا المكتب المذكور تقتضي ان طالب عمل ان يمر في هذه الحالة من « التدقيق » حتى يصبح من حقه الحصول على دورة للعمل في خـارج القرية اي في المدن الاسرائيلية وذلك بموجب تصريح عمل يحق له الحصول عليه من دائرة الحاكم العسكري في الطيبة، داومت على الحضور الى المكتب مدة تزيد على الشهرين حتى ان الموظف افـادني بأن هذا الوقت كافي وبحولت الحصول على تصريح عمل من دائرة الحاكم العسكري وما عليك الا ان تقدم طلباً بهذا المعنى الى الحاكم العسكري، كان هذا بتاريخ ١٠-٢-٥٧ وقد قدمت بالواقع طلباً الى الحاكم العسكري لاجل الحصول على التصريح المطلوب بناء على توصيات موظف مكتب العمل ولكني لم احصل على التصريح المطلوب، راجعت موظف المكتب بخصوص هذه النتيجة السلبية فقال لي موظف مكتب العمل انه بالحرف الواحد « الحاكم العسكري يرفض اعطاءك تصريحاً » الى هنا تنتهي القصة او المأساة .

فهل احـاطت الحكومة ماجد الفاهوم وسهيل شكري بهذا النوع من الديمقراطية ... التي نعرفها بديموقراطية الجوع ؟!

التوقيع
احمد يوسف مصري
الطيبة

بازار الناصرة لمساعدة اهالي ضحايا كفر قاسم

الناصرة — يلاقي اعضاء اتحاد النساء الدمقراطيات تأييداً كبيراً بين اهالي المدينة في اعدادهم للبازار الذي ستقيمه المنظمة بعد بضعة اسابيع والذي سيكون ريعه، في الدرجة الاولى لمساعدة يتامى وارامل كفر قاسم .

ان تبرعات اهالي الناصرة لهذا البازار تؤكد رغبة الجماهير في ان لا تقع مجزرة جديدة من نوع مجزرة كفر قاسم .

الاتحاد في عامين

عيد من أعياد الشعب

في هذا اليوم تكون الاتحاد قد اتمت عامين وهي تصدر مرتين في الاسبوع. وكانت قبل ذلك، منذ ان رأت النور عام ١٩٤٤، تصدر مرة كل أسبوع.

وصدورها على هذا المنوال بل صمودها على الصدور في مثل هذه الظروف العصيبة التي مرت على البلاد هو نصر لكفاح الشعب وتأييده، وثمرة من ثمار تضحيات رفاق الحزب الشيوعي الذين يحملونها الى الجماهير مهما تكن حالة الجو السياسي او حالة الجو الطبيعي.

لقد تباين طابع الايام التي مرت على العالم وعلى بلادنا في هذه الفترة. فكانت بينها ايام مليئة بالبطولات الباهرة والنجاحات الرائعة وكانت ايام مليئة باخطار المؤامرة الاستعمارية التي كادت ان تؤدي الى حرب عالمية ثالثة.

وكانت الاتحاد في ايام السعد وفي ايام النحس امينة على مصالح الشعب تضيء امامه الطريق وراء النجاحات فلا يرى الانتصار المحقق به او ان تسوقه المؤامرات الى اليأس فلا يرى المستقبل المشرق المحتوم.

وهكذا كانت تخرج على الناس مرتين في الاسبوع تستعرض مغازي الانباء وتدعو الى احباط المؤامرات وصيانة الانجازات وتوضح تطورها وترسم بدقة حتمية القضاء على العبودية والحروب، وانهيار الاستغلال والمؤامرات.

وفي هذا كانت تصدر الاتحاد من فهم عميق لقوانين الحياة لا ترهبها اوضاع طارئة ولا تفت من عضدها مقاومة قوى الظلام لها.

وكثيرة هي المرات التي خيم فيها الظلام على الشعب واراد الرجعيون ان يقنعوه بالاستسلام امام الكارثة فخرجت الاتحاد تدحض المؤامرة وتنير السبيل وتمر الايام وتكون الاتحاد على حق.

اليس العدوان على مصر وذيوله احسن دليل على ما للاتحاد والصحافة الشيوعية من اثر في هزم الاوهام والكشف عن اخطار المؤامرات وتجنيد الشعب لحماية ارواحه ومصيره؟ الم تكن الاتحاد في تلك الايام كما كانت دائما وكما هي اليوم تعبير عن سياسة الحزب الشيوعي الحكيمة وقيادته الحازمة لانقاذ البلاد والاخذ بيدها الى شاطئ السلام.

حين صدرت الاتحاد مرتين في الاسبوع على الرغم من الصعوبات الكأداء كانت تدرك انها انما تتعهد بتشديد الكفاح من اجل القضاء على الاضطهاد القومي ومن اجل الديمقراطية والاستقلال والسلام والحياة.

وقد حافظت الاتحاد على العهد ما وسعتها الحيلة وان كبت او تعثرت في بعض الاحيان فذلك يعود الى طبيعة العمل وطبيعة الكفاح فقد قال لينين معلم حزب الاتحاد... «من لا يعمل لا يخطئ»!!

والان وقد مرت السنتان بعد ان سجلت الاتحاد انتصارات جبارة احرزتها الشعوب العربية وبعد ان شاركت في الكفاح لهزم الاستعمار الذي اراد بعدوانه على مصر ان يعيد نظام المستعمرات فالاتحاد تجدد العهد على مواصلة سبيلها بقوة وايمان.

وهي تدعو رفاق الحزب الى ايصال الاتحاد الى العديد من المتلهفين اليها كما تناشد الجماهير الى مواصلة تأييدها الادبي والمادي.

والامل وطيد في ان تصل الى نهاية عامها الثالث من اعوام صدورها مرتين وقد تطورت المعركة واحرزت الشعوب وبينها شعبنا بلادنا انتصارات جبارة ستنتهي بلا شك بنصر الشعوب الحاسم. واهمية الاتحاد في الكفاح من اجل هذه الانتصارات هي في انها توجه الكفاح وتحض عليه وتهتك الستائر التي تحاول الرجعية ان تسدلها امام الشعب.

وفد درزي كبير يقدم مطالبه الى الكنيست

اجتماع كبير في كفرياسيف يشجب قانون التجنيد الاجباري

حيفا — مكتب الاتحاد — اكثر من ثمانين شيخا وممثلا شعبيا درزيا من شفاعمرو وعسفيا والدالية وفدوا على الكنيست يوم الثلاثاء الماضي للاحتجاج على ملاحقة البوليس لابنائهم والمطالبة بالمساواة في الحقوق والواجبات ولرفض التقيد بوعد نائبي الكنيست الدرزيين ان يسري التجنيد الاجباري على ابنائهم.

وعلى الرغم من انشغال الكنيست الشديد بمناقشة سياسة الحكومة بشأن الانسحاب من غزة وشرم الشيخ فقد استقبل الراب نوروك رئيس لجنة مقابلة الجمهور في الكنيست وفدا من الدروز الوافدين تألف من كامل شاهين وخير الأمر وحمزة التوفيق وقحطان عزام وزيدان ابو ركن وذكي الزاهر.

وقد اكد الوفد الراب نوروك ان الطائفة الدرزية قلقة من سياسة الحكومة وان الذين وعدوا بتجنيد ابناء الطائفة الدرزية لا يمثلون غير انفسهم وانهم يريدون حل وحدة الاقليات وهم جزء من الاقلية العربية يجب ان يسري عليهم ما يسري عليها.

وقد وعدهم الراب نوروك بنقل مطالبهم الى الجهات المسؤولة وتمكينهم من مقابلة اللجنة المختصة في الكنيست في موعد آخر.

اجتماع كبير في كفرياسيف

ويوم الاربعاء في ٦/٣/٥٧ عقد اجتماع كبير في مقام الخضر في كفرياسيف حضره ممثلون عن الطائفة الدرزية من صفها والرامة وكفر سميع وابو سنان وكفر ياسيف وقد شجب المجتمعون قانون التجنيد الاجباري المفروض على الطائفة الدرزية والذي يهدف الى التفرقة العنصرية وتجزئة الاقلية العربية.

وتقرر ان يوفد الدروز على مرحلة الى الجهات المختلفة يعلنون فيها عن هذا الموقف.

وكانت الدعوة الى هذا الاجتماع قد صدرت عن الشيخين فرهود قاسم فرهود من الرامة وصالح نسيب خير من ابو سنان.

اطلاق سراح المعتقلين

وقد تم اطلاق سراح الشباب الدروز الذين اعتقلهم البوليس في شفاعمرو واوقفهم لمدة ثلاثة ايام. وتم اطلاق سراحهم بالكفالة.

الائتلاف يطيل عمره (بقية)

— فلهذا السبب اذا كنت بطالا بهذه الدرجة؟ بالعلة التصرف الحالي من كل مسؤولية.

وفي نهاية كلامه دعا بن غوريون امريكا وفرنسا وبريطانيا ومواطنة واستراليا وبلجيكا وغيرها دال استخدام حقها. سوية معنا لتحويل خليج العقبة الى ممر دولي»

الخ — كل هذه الدول دول استعمارية مقلية.

اقتراحات عدم الثقة

وفي نهاية الجلسة رفضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بالحكومة، باكثرية ١٠٤ اصوات كتل الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين. كما رفضت الكنيست اقتراح الحيروت بعدم الثقة بالحكومة لانها ترفض وقف الانسحاب. وقد صوتت ضد الاقتراحين كتل الائتلاف والحزب الشيوعي وأقودات إسرائيل وبوعلي أقودات إسرائيل (٨٥ صوتاً).

من النقاش

جابيلي — (احدوت هعبودا) - قال «ان السخط عظيم على إسرائيل مع بيان الانسحاب الذي هو خطأ تاريخي كبير». وان التعهدات التي قدمت لا تضمن حرية الملاحة ولا عدم عودة المصريين.

بدر (الحيروت) - مقاطعاً «ما هذا اللون؟ اخجلوا على انفسكم!»

ايخيليوف (صهيوني عمومي) بيوكم لا تستطيع الحكومة ان تقرر..

ورد جابيلي على ذلك بأن مصدر فشل احلامكم باقامة ائتلاف بدل هذا الائتلاف الذي تقف احزاب العمال على رأسه.

لانداو (حيروت) ومتى ستدخلون الى المباي؟

وأضاف جابيلي ان الوقت لم يفت لوقف الانسحاب

سيرلسين (صهيوني عمومي) واقفا: ماذا تقترح لاصلاح الامر؟

ثم تكلم النائب المبامي مابر يعري الذي قال ان حزبه (المبام) يتحفظ تحفظاً شديداً من قرار الأكثرية في الحكومة بالانسحاب قبل ضمان حرية الملاحة في العقبة وقناة السويس، وضمان عدم عودة غزة الى المصريين. واضاف ان المبام لم يتجاهل انه عارض في عملية سيناء حينما قرر الاسرى الحكومة

اميل حبيبي (شيوعي) - مقاطعاً - والى ان ردمت الواقعة

واضاف يعري ان حزبه يتحمل كل المسؤولية بعد ان تقرر الامر ونحن لا نطالب بأراض ليست لنا

توفيق طوبي شيوعي - مقاطعاً - هل غزة لك؟

حزان (مبام) هل هي للمصريين؟

طوبي - انها للشعب العربي

كيسي (مباي) أأنت شيوعي أم ممثل للشعب العربي

اميل حبيبي - الشيوعيون هم اصدق الممثلين لشعبهم

صرخ من مقاعد احدوت هعبودا - أي شيوعيين انتم؟

طوبي - انكم خونة لشعبكم

وقال يعري انه يرفض التنديد باسرائيل على انها معتدية.

فلنر (شيوعي) - مقاطعاً - ولكنك انت ايضا قلت أن ذلك عدوان.

كلمة الاتحاد (بقية)

ايقاف الحروب الاستعمارية في كوريا وفيتنام وهي تقوم بدورها في ايقاف سفك الدماء في الجزائر وقبرص وغير هذين القطرين حين تصرخ مثلما صرخت نساء قبرص في كتابها المفتوح الى الامهات..

«الى قلبك، قلب الأم، نوجه صرخة القلب المتوجع. ان الجنود القساة يجلدون اولادنا لانهم ارتكبوا جرماً لا يغتفر، احبوا الحرية اكثر من حياتهم ان اولادنا هم الفصلان غضة مثل اولادك... الا تساعدينا...»

ولكن ليس لهذا الاحتفال طابع واحد على اقطار الاشتراكية وفي الاتحاد السوفياتي ذاته هذه الاقطار حققت المرأة المساواة التامة الحقيقية في جميع الميادين. والثامن من آذار هو يوم عيد حقيقي ويوم تضامن مع نساء العالم الساعيات لكسب هذه الحقوق الطبيعية.

اما في الاقطار الرأسمالية وإسرائيل من بينها فالمرأة لا زالت في منتصف الطريق، حققت بعض اهدافها ولكنها لم تحقق المساواة الحقيقية.

وفي بلادنا لا زالت المرأة تعيش في ظل نظام لا يؤمن لها العمل والمساواة في الاجور وهو يفرض عليها قوانين تجعلها في ميدان الاحوال الشخصية خاضعة لقيود لا تساويها بالرجل. ولهذا فيوم المرأة العالمي مضمون كفاح من أجل تحقيق هذه المساواة.

ولكن المعركة الجوهرية اليوم في بلادنا هي، مثلها مثل المعركة في العالم، معركة صيانة السلام وحماية العالم من الكارثة وحماية المرأة من الثكل والترمل.

وفي بلادنا تحتدم هذه المعركة بشدة خطيرة، فالحكام انتهجوا سبيل خدمة الاستعمار والقيام بمغامرات عدوانية كادت قبل اشهر ان تؤدي الى حرب عالمية. ولهذا فالمرأة الاسرائيلية دور كبير دور حماية الشعب من المصائب وحماية نفسها من الاحزان والسويداء.

فليكن يوم المرأة العالمي في بلادنا يوم تجنيد عام لقوى المساواة والسلام ويوم تجدد فيه المرأة على نفسها العهد لمواصلة المعركة ومواصلتها حتى النصر التام.

٥٥ مليون ليرة

تجبى بموجب ضريبة الدفاع

القدس — لمراسل الاتحاد — بموجب قرار الحكومة من يوم الاحد الماضي سيصل ما يجمع من «ضريبة الدفاع» خلال السنة الحالية الى ٥٥ مليون ليرة، اي بما يزيد عما جمع خلال السنة الماضية بنحو ٢٥ إلى ٣٠ مليون ليرة.

الهتافات بسقوط الاحلاف، وبالحياد

تميز الاحتفالات بتعريب الجيش الاردني

عمان — اتخذت الاحتفالات بتعريب الجيش الاردني ومرور عام على طرد القائد البريطاني جون جلوب شكل مظاهرات جبارة اخترقت شوارع العاصمة والمدن الاردنية.

وقد نادى المتظاهرون بسقوط الاستعمار والاحلاف العسكرية واعلنوا تمسكهم بالحياد الايجابي ورغبتهم في تحرير الاقطار العربية غير المتحررة.

وصرح قائد الجيش الاردني اللواء علي ابو نوار ان الجيش البريطاني سيجلو عن الاردن قبل نهاية الستة الاشهر التي حددت، كموعد للجلاء، في البيان الاردني البريطاني المشترك.

وقال ابو نوار في تصريحه امام الصحفيين ان الاردن سترسل البعثات العسكرية للتدريب في مصر وانها لا تعارض في ارسال مثل هذه البعثات الى اي قطر آخر.

وعقب على سؤال حول مطالب إسرائيل في حرية الملاحة في خليج العقبة... فقال «اننا مستعدون لرد اي عدوان يقع علينا» ولم يزد على ذلك.

مواطن نزيه:

يقارن بين معاملة القادمين الجدد وبين معاملة العرب في اسرائيل

يقول المواطن ش ايتال، في رسالة بعث بها الى جريدة «هآرتس»، انكم نشرتم في ٢٦—٢، رسالة حاول هولن ذكر فيها صاحبها ان السيد غنيوت، مدير قسم توزيع الامتعة في مخازن كردانه على القادمين قد قال له،

«هنا دولة يهودية، وفي الدولة اليهودية يجوز لكل واحد ان يعمل حسب ما تسول له نفسه، واذا لم يعجبك هذا الامر، فتستطيع ان تعود من حيث أتيت».

ويتساءل ايتال (ونحن معه)، عما إذا كان غنيوت هذا لا يزال في منصبه!؟

وفي القسم الآخر من رسالته الى «هآرتس»، يشير ايتال الى الخبر الذي نشرته هذه الجريدة في ٢/٢٤ من ان تعهد بناء حي السكن الحكومي، قد أعطي الى السوليل بونيه بدون مناقصة وان مكتب وزارة الدفاع اشترط عدم تشغيل عمال عرب في بناء المساكن

ويتساءل صاحب الرسالة عما اذا كان هذا الموظف الذي اشترط مثل هذا الشرط لا يزال موجوداً في وظيفته؟ ويضيف، «هل يتفق هذا الموقف مع تصريح رئيس الحكومة في الكنيست (حول مجزرة كفر قاسم) حيث قال ان الاقلية العربية متساوية في الحقوق في كل الامور، عدا تلك التي تتعلق بالامن».

وثالثة الاثافي، هي عصبة الامن التي تجعل بن غوريون يصول ويجول في هذه البلاد.

مناورة وركاء الثانية

بون — قام جيش المانيا الغربية، مواصل تقاليد الجيش النازي، بأول مناورة عسكرية له.

وهذه هي اول مناورة يقوم بها الجيش الالماني منذ اثنتي عشرة سنة. فقد كانت آخر مناورة في عشية الحرب العالمية الثانية.

اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا

يدعو المواطنين الى زيارة بازاره في شارع نوردو رقم ١٥ حفلة الافتتاح تقام يوم السبت ٥٧/٣/٩ الساعة العاشرة والنصف صباحاً وستبقى أبواب البازار مفتوحة يومياً من الساعة العاشرة صباحاً حتى حفلة الختام في ٥٧/٣/١٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عكا

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي يوم الجمعة ٥٧/٣/٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء في سينما بستان

ويشكم في الاجتماع

الرفيق ماير فلنر

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي

فهلموا بجماهيركم

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاجتماع الواسع لهيئة تحرير الاتحاد

يعقد يوم السبت في ٩—٣—١٩٥٧ الساعة ١٠ صباحاً

في مقر مؤتمر العمال العرب سابقا في حيفا

باشتراك مندوبي المناطق ووكلاء الاتحاد في الفروع

لبحث التحرير والادارة

حزب الوحدة مع الهند ينال الاكثرية

مطلقة في الانتخابات العامة بكشمير

سرينجار - كشمير - في الانتخابات العامة، الجارية في كشمير، فاز حزب المؤتمر القومي الكشميري، الذي يرأسه بكاشي غولام محمد، باكثرية ساحقة ويؤيد هذا الحزب وحدة كشمير مع الهند اما حزبا المعارضة الرئيسيين اللذان يدعوان الى إجراء استفتاء عام في كشمير فقد قاطعا الانتخابات. وهذان الحزبان هما «جبهة الاستفتاء العام» و«حزب المؤتمر السياسي».

وبموجب النتائج الاولية لهذه الانتخابات فاز الحزب الحاكم ب ٣٨ مقعداً في المجلس الوطني من ٧٥، الامر الذي يعطي هذا الحزب اكثرية ساحقة.

نتائج جزئية

للانتخابات في الهند

دلهي الجديدة — لم تعلم بعد نتائج الانتخابات العامة، التي بدأت في الهند منذ ١٢ يوماً. وتدل النتائج الاولية التي عرفت حتى الآن، ان حزب المؤتمر قد حاز على ٣٣٨ مقعداً لبرلمان الاتحاد الهندي العام، والحزب الاشتراكي الشعبي (قراقا) نال ٢٣ مقعداً، والحزب الشيوعي الهندي ١٠، وحزب غان سانغ ٧، والمستقلون ١٥.

وتدل هذه النتائج الاولية على ازدياد قوة حزب المؤتمر الحاكم.

وازدادت قوة الشيوعيين في مقاطعة كرالا الساحلية، حيث ينوي الشيوعيون تأليف حكومة فيها. فقد حاز الحزب الشيوعي في هذه المقاطعة على مقعدين اضافيين لمجلسها التشريعي.

حملة الصحافة

بدأت المعركة من أجل الصحافة الشيوعية، من أجل تطورها وتشديد الكفاح.

أيها الاخوان!

لقد انتهت حملة الطوارئ بنجاح ولكن حملة الطوارئ وحدها لن تنقذ الصحافة الشيوعية من ضائقتها المالية. فلنعمل على نجاح صندوق الصحافة الشهري بمبلغ ٣ آلاف ليرة.

والمطلوب من المناطق ان تساهم في هذه الحملة بما يلي:

تل أبيب	١١٠٠ ليرة
حيفا	٦٢٠ »
الشمال	٤٠٠ »
القدس	٢٦٠ »
الجنوب	٢٦٠ »
الناصرة	٢٦٠ »
الجليل	٥٠ »
الجلبوع	٥٠ »
المجموع	٣٠٠٠ ليرة

انضمام «غانا» الى الامم المتحدة

الاتحاد السوفياتي يدعو وفداً منها للزيارة

اكرا — تجلت الابهة الافريقية الجليلة في احتفالات استقلال المستعمرة البريطانية القديمة غانا التي حضرها عدد كبير من وفود الدول. وقد استهل رئيس وزراء كواما نكروما الاحتفالات بخطاب القاه في المجلس التأسيسي واعلن فيه ان دولته الجديدة ستتعاون مع اعضاء مجموعة الدول البريطانية.

وفي المهرجان الذي جرى في اليوم الثاني من الاحتفالات لبس رئيس الحكومة وعدد من اعضاء وزارته قبعة السجن التي لبسوها ايام السجن عام ١٩٥٠.

وقد دعا الوفد السوفياتي الذي حضر الاحتفالات وفدا برلمانيا من غانا لزيارة الاتحاد السوفياتي.

وأقر مجلس الأمن بالاجماع قبول دولة غانا عضواً في الامم المتحدة ومن المنتظر ان توافق هيئة الامم على قرار مجلس الامن وبذلك يصبح عدد اعضاء الامم المتحدة ٨١ عضواً.

عمال البقيعة

يطلبون فتح مكتب عمل

البقيعة — نتيجة اوضاع العمال السيئة في القرية ارسل العمال عرائض الى رئيس لجنة العمل في الكنيست وسكرتير الهستدروت العام، طالبوا فيها بايجاد الاعمال للعاطلين وبفتح مكتب عمل في القرية وبالسماح للعمال العرب بالانضمام الى الهستدروت بحقوق كاملة.

من كلمة صموئيل ميكونيس (بقية)

على زيادة تدخلها في الشرق الاوسط، الامر الذي يزيد التوتر في منطقتنا ويزيد في خطورة وضع اسرائيل في الشرق العربي وفي الميدان الدولي.

حكومة اسرائيل هي التي اعطت ضمانات

إن كل هذا النقاش الصاخب حول «الضمانات» الامريكية المزعومة وكل تحمس بن غوريون «لتصريح» ايزنهاور، وكل مطالبة زعامة المبام بالحصول على ضمانات «محسوسة اكثر» من فوستر دالس، كل هذا يقصد به طمس الحقيقة الجوهرية وهي ان حكومة إسرائيل هي التي اعطت ضمانات ووعود للولايات المتحدة بأن تسهل لها تنفيذ دسائسها التدخل العسكري في هذه المنطقة، وان حكومة بن غوريون قد أخذت على عاتقها تلك المهمة المخجلة، وهي مهمة فرض حماية امريكية على إسرائيل في خدمة ارباب النفط وارباب المال في وول ستريت.

وحكومة إسرائيل بدفعها الانسحاب على هذا الوجه بالتآمر مع الولايات المتحدة اصلح مبدأ ايزنهاور، قد ضيعت فرصة أخرى لتحويل الانسحاب الى عمل سياسي لتخفيف التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية ولخلق اوضاع ملائمة لتسوية عادلة للقضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار المجاورة.

من ربح ومن خسر

لم يربح من هذا الوضع الحزين كله إلا حكام الولايات المتحدة والبرجوازية الكبيرة التي اطلقت وسمات صيحة «أيام الطوارئ» على حساب إفقار الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

مبام في جبهة حيروت

ومن اشد ما يدهش ويؤسف موقف زعامة المبام التي حتى في هذا الوقت إذ اتخذت الجماهير تدرك ضرر مغامرة سيناء الكبير — لا تزال تدعو الى مواصلة المؤامرة والاحتفاظ بالاراضي المحتلة على ما في ذلك من خطر على إسرائيل. ألا إن هذا وقوف في جبهة واحدة مع «الحيروت»، حزب الفاشيستية والحرب، إن هذا لمساعدة «يسارية» للايديولوجية «الحيروت» الشوفينية الخطرة. وكيف يتفق هذا مع شعارات السلام والاستقلال والجهاد وأخوة الشعوب والاشتراكية الثورية التي تتقولون بها !!

وعود ايزنهاور

يريد بن غوريون أن يصدقه الناس بأن في الامكان الاعتماد على «وعود» ايزنهاور، في حين انه معلوم لكل من يريد أن يعلم أن ايزنهاور نفسه يكاد لا يستطيع الصمود في الشرق الاوسط، وان كل يوم يمضي يقرب الولايات المتحدة أكثر فأكثر من ذلك الوضع الذي وصلت إليه بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط. وليس من المصادفة ان الحكومة لم تنجح حتى الآن، بعد مرور ٨ سنوات على قيام الدولة، في ضمان مصالح إسرائيل القومية الحيوية، وهي اعتراف الاقطار العربية بإسرائيل وعقد صلح معها، والأمن والهدوء على الحدود، وحرية الملاحة الخ... ان الحكومة لم تستطع ضمان هذا كله لانها تعتمد على الاستعمار وتنظر إلى الشرق العربي من خلال منظورة الهندفية، لان سياسة الحكم العسكري، وسياسة قبية وكفر قاسم لا تترك مجالا لضمان مصالح شعبنا وبلادنا. فلا يمكن أن نضمن لبلادنا وضع دولة معترف بها ومتساوية الحقوق في الشرق الاوسط، وان نضمن سلامتنا وأمننا ومستقبلنا في هذا الجزء من العالم إلا بدون الاستعمار واحلافه وضده وضد احلافه الا بطرق السلام والاتفاق بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة، أي الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي وحق اللاجئين في العودة إلى بلادهم - بلادنا المشتركة، بالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة في الحقوق الاهلين العرب في إسرائيل.

حان الوقت لتغيير السياسة

لقد حان الوقت لاجراء تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية، من الارتباط بالاستعمار إلى سياسة سلام واستقلال وحياد. هنالك اليوم أوضاع وعوامل موضوعية ملائمة — وفي طليعتها المعسكر الاشتراكي — تمكن حتى دولة صغيرة مثل إسرائيل من انتهاج سبيل جديد يضمن مصالحها القومية. فعلى الكنيست، والاوساط الحاكمة، وكل أولئك الذين من واجبهم ان يهمهم سلام بلادنا واستقلالها، ان ينظروا بكل جد إلى مبادرة الاتحاد السوفياتي الجديدة بالنسبة إلى الشرق الادنى والاوسط، واقصد برنامج ضمان السلام واستقلال الشعوب وتطور اقطار الشرق الاوسط الاقتصادي، الذي ورد في خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق شبيلوف في السوفيات الاعلى في ١٢ فبراير. فهذا البرنامج يتفق كله مع مصالح كل شعوب هذه المنطقة بما فيها إسرائيل، ويوفر امكانية عملية لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي.

مصلحة اسرائيل تقتضي نزع الثقة من الحكومة

ان الخبرة المرة طيلة سنوات قد اثبتت ان حكومة برئاسة بن غوريون غير مستعدة ولا تستطيع ان تحدث التغيير المطلوب في السياسة الاسرائيلية. ولذلك، ومن أجل كرامة إسرائيل وسلامها وامنها، من أجل انقاذ بلادنا من عزلتها في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط، من أجل ضمان استقلالنا وضمان حياة ابنائنا، من أجل فتح طريق إلى تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية، من أجل ضمان تحرر شعبنا من نير الاجانب، وضمان مستقبلنا كدولة معترف بها ومتساوية في الحقوق في أسرة شعوب الشرق العربي — من اجل هذا كله نقترح على الكنيست ان تعرب عن عدم ثقتها بحكومة بن غوريون لمسؤوليتها عن مغامرة الحرب على مصر بالاشتراك مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، تلك المغامرة التي جلبت العار على إسرائيل وأدت إلى ضحايا ذهبت هباءً، وجلبت اضراراً سياسية واقتصادية خطيرة، وكذلك لاتفاقها مع حكومة الولايات المتحدة الذي يدعو إلى تدخل عسكري امريكي في الشرق الاوسط، الامر الذي يهدد أمن إسرائيل وسيادتها وسلام المنطقة كلها.

ونحن ندعو كل القوى الوطنية في الشعب، على اختلاف قوميتها وآرائها السياسية، إلى التكتل النضالي من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً من الاعتماد على الاستعمار وخدمته إلى سياسة سلام واستقلال وحياد، من أجل إقامة حكومة سلام واستقلال وحياد.